أن كان الطعام غالبا ينقض وإن كان البلغم غالبا لا ينقض وأما الدم
إذا فاق فإنه إن كان علقا وهو ما كان غليظا محتقنا غير سائل فإنه ينقض
حتى يملأ الفم لأن ذلك ليس بدم وإنما هي مرة سوداء خارجة من المعدة
وما يخرج منها لا يكون حدثا ما لم يملأ الفم وإن قاء مستفرقا يجب
توجمع ملأ الفم فالمعتبر اتحاد المجلس عند أبي يوسف يعني اتحاد ما يجتمع
عليه المجلس وعند محمد اتحاد السبب وهو الغشيان والمسئلة على أربعة
أوجه إن اتحدا نقض إجماعا وإن اختلفا لم ينقض إجماعا وإن اتحد
المجلس واختلف السبب نقض عند أبي يوسف خلافا لمحمد وإن اتحد
السبب واختلف المجلس نقض عند محمد خلافا لأبي يوسف كذا
ذكره في سراج الوهاج والرابع من نواقض الوضوء النوم مضطجعا
أي واضعا جنبه بالأرض هذا إذا كان خارج الصلوة أما إذا كان فيها
كالمريض إذا صلى مضطجعا ونام فيها فكذلك أيضا ينقض الوضوء
على الصحيح وبه نأخذ وقيل لا ينقض وإنما قيل النوم احترازا عن التعاس
فإنه غير ناقض والفرق بينه وبين النوم أنه ما دام يسمع ما يقال
عنده أو أكثره فهو بعاس وإن لم يسمع فهو نوم وهل النوم حدث
أو دليل الحدث ليس بحدث لأنه لو كان حدثا استوى وجوده في الصلوة
وغيرها ولكان إذا نام قاعدا بطل وضوءه ولكنا نقول الحدثية لا
يحلوا

عنه النائم أو متكئا أي على أحد وركيه فإنه إذا نام متوركا انتقض
وضوءه وإن وضع يديه على الأرض ونام إن كان مجافيا مقعدته
من الأرض فإنه ينتقض وضوءه وإن كانت إليته مستوثقة
من الأرض لا ينقض الوضوء أو مستندا إلى شيء بحيث لو أزيل ذلك
الشيء عنه لسقط النائم الاستناد هو الاعتماد على الشيء هذا إذا لم يكن
إليته مستوثقة من الأرض إجماعا وأما إذا كانت مستوثقة فالمفهوم
من كلام المصنف أنه ينقض وفي ظاهر المذهب لا ينقض وهو اختيار
الحلواني والصدر الشهيد وقال الطحاوي إذا نام مستندا إلى شيء
انتقض وضوءه عند أصحابنا جميعا والخامس من نواقض الوضوء
الأغماء والجنون الأغماء آفة تعتري العقل وتغلبه والجنون آفة تزيل
العقل وتخالطه وقيل الأغماء آفة تضعف القوى ولا تزيل العقل
والجنون آفة تزيل العقل ولا تضعف القوى وهما حدثان في الأحوال
كلها في الصلوة وغيرها قل ذلك أو كثر لأن هذا وإن قل فهو أكثر
من النوم مضطجعا والسادس من نواقض الوضوء القهقهة
في كل صلوة ذات ركوع وسجود سواء بدت أسنانه أو لا وسواء
قهقه عامدا أو ناسيا ونوسي كونه في الصلوة ففهقه انتقض
وضوءه وقال الشافعي رحمه الله القهقهة في الصلوة لا ينقض الوضوء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)